

## كتاب مورمون

بقلم تال دافيس

هل هو "عهد آخر ليسوع المسيح؟"

المكان، مكتبة في الكلية. تتحدث امرأة جذابة إل مشاهدي التلفاز قائلة: "كتاب مورمون هديتك من كنيسة يسوع المسيح لقديسي الأيام الأخيرة لدى اتصالك بهذا الرقم المجاني. أعطتني تعاليمه السلام الحقيقي الذي يأتي من فهم المخلص وما هو مخطط أبي السماوي لي اليوم وبعد هذه الحياة. لذا، رجاءً اتصلوا بنا، لأنني أعرف أنه قادر على منحكم السلام نفسه."

تنطق هذه المرأة باسم إحدى أسرع الحركات نمواً في أميركا اليوم: كنيسة يسوع المسيح لقديسي الأيام الأخيرة (LDS) التي تعرف أيضاً بالمورمونية. كثفت هذه الحركة الدينية المثيرة للجدل نشاطاتها في إطار العلاقات العامة في أرجاء الدولة كلها عبر الإعلانات في التلفاز والراديو والمجلات. وترتكز حملة العلاقات العامة الإعلانية لكنيسة يسوع المسيح لقديسي الأيام الأخيرة على توزيع الكتاب الشهير، ولكن غير المفهوم: *Mormon- The Book of Another Testament of Jesus Christ* (يشار إليه فيما يلي بعنوانه التقليدي ألا وهو *The Book of Mormon* أي كتاب مورمون).

من هم المورمونيون؟

منذ بداياتها في العام 1830، نمت كنيسة يسوع المسيح لقديسي الأيام الأخيرة من ستة أعضاء لتصل إلى أكثر من 11 مليون في العام 2000 (3،5 مليون في الولايات المتحدة).

والإحصائيات المروعة أكثر تشير إلى أنّ كنيسة يسوع المسيح لقديسي الأيام الأخيرة تضمّ اليوم أكثر من 58000 مبشر معيّنين في 161 بلدًا. و غالبيتهم من الرجال والفتيات الشباب الذين يقتطعون بعضاً من وقت جامعاتهم ليقدموا مدة عامين أينما ترسلهم هذه الكنيسة.

عالمياً، تضمّ كنيسة يسوع المسيح لقديسي الأيام الأخيرة (LDS) أكثر من 25000 جماعة محلية و106 هيكل. والهيكل الخاص بهذه الكنيسة هو عبارة عن مباني خاصة تم تصميمها للمورمونيين لإجراء المراسيم السرية الضرورية لتتزينهم للحياة الأبدية. تتضمن هذه الطقوس الزواج السماوي والمعمودية لأجل الأموات وحفلات المواهب. ولا يدخل الهيكل إلا الأشخاص الذين يحصلون على "الشفاعة" الموافق عليها من قبل الأسقف.

أقلقت كنيسة يسوع المسيح لقديسي الأيام الأخيرة (LDS) المعدادانيين وغيرهم من المجموعات الإنجيلية في السنوات الأخيرة. ويعود أحد أسباب هذه القلق إلى برنامج التبشير المركز الذي تعتمده هذه الكنيسة بين أعضاء الكنائس المسيحية. في السنوات الأخيرة، وصفت كنيسة يسوع المسيح لقديسي الأيام الأخيرة LDS نفسها على أنها طائفة مسيحية لها بعض التركيزات المتباينة. ولكن علماء اللاهوت يعلمون أنّ المورمونية تختلف بشكل أساسي في بنيتها اللاهوتية الرئيسية من المسيحية التاريخية. ذلك أنّ المورمونيين يؤمنون مثلاً بأنّ الله، المدعو الأب السماوي، هو رجلٌ من لحم ودم عاش فيما مضى في عالم شبيه بعالمنا. ومن خلال عيشه المستقيم وامتثاله للأب السماوي والزواج السماوي، تقدّم ليصبح إله كوننا. ويحافظ المورمونيون على فكرة كون البشر الأبناء الروحيين المتوالدين من نسل الأب السماوي والأم السماوية. ويهدف المورمونيون الجيدون جميعهم إلى التقدّم في المملكة السماوية (المستوى الأعلى للمجد السماوي) ليصبحوا آلهة عوالم أخرى.

وبالتالي لا يمكن نكران أنّ المورمونيون يتبعون تعدّد الآلهة. وبحسب عقيدة كنيستهم، فإنّ يسوع المسيح هو أيضاً أحد أبناء الأب السماوي الروحيين الذي وصل إلى الألوهية. وباعتقادهم، إنّ الأب المساوي ويسوع المسيح والروح القدس هم ثلاثة آلهة من آلهة العوالم الأخرى.

## المورمونية والكتاب المقدس

إنّ قانون الإيمان الرسمي لكنيسة يسوع المسيح لقديسي الأيام الأخيرة (LDS) مؤلف من 13 "بند إيمان" وقد كتبه المؤسس جوزيف سميث جونيور. ويقول البند الثامن "نؤمن بأنّ الكتاب المقدس هو كلمة الله طالما كان مترجماً بطريقة صحيحة".<sup>3</sup> ويبدو أنّ هذا البيان يؤكد ما يعتقد بصحّته المعمدانيون والمسيحيون الآخرون بشأنّ الكتاب المقدس - أي أنه كلمة الله. ولكن، علينا ألا نتجاهل صفة هامة وضعها سميث للكتاب المقدس. فقد قال أنّ الكتاب المقدس هو كلمة الله فقط "طالما كان مترجماً بطريقة صحيحة". ويدّعي المورمونيون أنّ الكتاب المقدس هو كتاب موحى به؛ غير أنهم يعلمون أنه في شكله الحالي القياسي عبارة عن سجلّ لكلمة الله فيه عيوب.

وقد شدّد سميث على أنّ النصوص المستخدمة في كافة إصدارات الكتاب المقدس أفسدتها "الكنيسة المرتدة" بعد مرور بضع قرون على العهد الجديد. فأكد أنّه تمّ تعديل "أجزاء سهلة وثمينة" من نصوص الكتاب المقدس الأصلية فأزيلت المورمونية منها. وبسبب هذا الفساد المفترض، أكد سميث أنّ الاستعادة الكاملة للمسيحية الأصلية أمر ضروري. وادّعى أنّ الله أرشده في العام 1830 إلى استعادة الكنيسة الحقيقية إلى الأرض كاملة بما فيها من دور نبوي وكهنوت سلطوي.<sup>4</sup>

وفي العام 1831، بدأ سميث العمل على "ترجمة مصححة" للكتاب المقدس. فكانت ترجمة سميث في الواقع مراجعة لإصدار الملك جابمس KJV واحتوت على مئات الإضافات والتغييرات، بما فيها حذف كتاب بكامله!<sup>5</sup>

فعلى المسيحيين أن يدركوا الأفكار الخاطئة في نظرة سميث للكتاب المقدس. بدايةً، ما من إشارة إلى الكنيسة المرتدة التي يشير إليها المورمونيون. كما أنه لم يتم يوماً إزالة المسيحية الأصلية من الأرض. ثانياً، إنّ الادعاء القائل بأنّ النصوص العبرانية واليونانية كانت فاسدة، بعد مرور بضعة قرون على مجيء المسيح، هو ادعاء باطل. فقد تحقّق علماء من مصادر قديمة عديدة من الدلائل الداعمة لنصوص العهدين القديم والجديد. وفي الواقع، إنّ بعض نصوص العهد القديم التي وجدت مؤخراً تعود إلى حوالي العقدين قبل المسيح. وتؤكد الدراسات النصيّة دقة النصوص العبرانية واليونانية المعتمدة حالياً للكتاب المقدس.

## كتاب مورمون The Book of Mormon

كما رأينا، فإنّ اجتهاد كنيسة يسوع المسيح لقديسي الأيام الأخيرة (LDS) القاضي بأنّ الكتاب المقدس لا يعتمد عليه هو اجتهاد لا مبرّر له. لكن، ماذا عما يعرف "بالأعمال القياسية" الأخرى التابعة لها؟ يقول البند الثامن لكنيسة يسوع المسيح لقديسي الأيام الأخيرة أيضاً "نؤمن بأنّ كتاب مورمون هو كلمة الله." ويضيف البند التاسع "نؤمن بكل ما أوحى به الله، وكل ما يوحى به الآن، ونؤمن بأنه سيوحى بالكثير من الأمور الهامة المتعلقة بملكوت الله."<sup>6</sup>

تدلّ البيانات المذكورة أعلاه على أنّ الكتاب المقدس ليس الوحي الوحيد أو النهائي لله. ويؤكد المورمونيون أنّ "أعمالهم القياسية" الأخرى موحى بها من الله أيضاً وأنّ الوحي الإضافي قد ينزل على نبيهم الحيّ، أي رئيس كنيستهم.

أشهر هذه الكتابات الإضافية هو كتاب مورمون *The Book of Mormon*. يؤمن المورمونيون أنّ كتاب مورمون هو في الواقع عبارة عن مجموعة من 15 كتاباً قديماً كتبوا من العام 600 قبل الميلاد ولغاية العام 400 ميلادياً. يدعي المورمونيون أنّ جوزيف سميث جونيور، فتى يعمل في مزرعة في نيويورك، كشف الغطاء عن مجموعة من الألواح الذهبية التي نُقش عليها سجل لأحداث وحياة الناس في أميركا قبل كولومبوس. ويُفترض أنّ النقوش كتبت بلغة تسمى "بالمصرية المصلحة"، التي استطاع سميث حل شيفرتها بأعجوبة ونشرها ككتاب مورمون *The Book of Mormon*.

أمّا فحوى كتاب مورمون *The Book of Mormon* فهو تاريخ الشعب الأميركي القديم الذي تحدّر من اليهود الذين عاشوا قبل السبي البابلي. فقد أبحر اللاجنون من اليهود، بقيادة نبي اسمه ليهي، إلى أميركا في العام 600 قبل الميلاد وأسسوا حضارة في العالم الجديد. وانقسمت سلالة ليهي إلى مجموعتين، النيفيون وهم عرق من الأناس البيض

الصالحين، واللامانيين وهم عرق من نوي البشرية الداكنة اللون وهم المولعون بالحرب والأشرار. وبحسب تعاليم المورمونيين، فإنّ اللامانيين هم أسلاف الشعب الأميركي الأصلي الموجود اليوم. ويقول المورمونيون أنّه تمّ تدمير النيفيين في سلسلة من الحروب حصلت مع اللامانيين. ومن المعتقد أنّ آخر قادة النيفيين، وهو رجل يدعى مورمون، جمع سجلات شعبه ونقشها على ألواح ذهبية. فدفن ابنه موروني، آخر أحياء النيفيين، تلك الألواح في تلة أصبحت في ما بعد مقاطعة مانشستر في نيويورك. فاستردّ سميث الألواح في العام 1827، عندما ظهر عليه موروني القائم من الموت بشكل ملاك وأخبره أين يحفر بحثاً عنها.<sup>7</sup> وأخذ موروني الألواح في وقت لاحق إلى السماء.

إنّ أكثر أوجه كتاب مورمون إثارة للاهتمام هي الممارسات الدينية للأميركيين القدامى التي يخبر عنها. فيقال أنّ النيفيين استمروا في تقاليدهم اليهودية في هذه القارة-فبنوا الهياكل لله؛ واختبروا النهضات الروحية؛ والأهم من ذلك، أسسوا كنيسة مسيحية. ومن أبرز الأحداث المسجلة في كتاب مورمون كان ظهور المسيح شخصياً بعد قيامته على شعب النيفيين (3 نيفي 11). بالتالي، تؤكد كنيسة يسوع المسيح لقديسي الأيام الأخيرة (LDS) أنّ كتاب مورمون هو "عهد آخر ليسوع المسيح".

ويستعمل المورمونيون اليوم كتاب مورمون بالطريقة نفسها تقريباً التي يستعمل فيها المسيحيون الكتاب المقدس ويدرسونه. ويحافظون على فكرة أنّ كتابهم يحتوي على "ملء الإنجيل الأبدي" الذي أضاعته الكنائس المرتدة الأولى في العالم القديم. ويقولون أنّ سميث كان نبي الله من الأيام الأخيرة وقد استعاد المسيحية الحقيقية إلى الأرض.

### كيفية استخدام المورمونيين لكتاب مورمون

يؤكد المورمونيون على أنّه يجب على المسيحيين وغير المسيحيين على السواء التخلي عن دياناتهم للانضمام إلى كنيسة يسوع المسيح لقديسي الأيام الأخيرة (LDS). ومن هنا، فإنّ مهمة المبشرين المورمونيين الوحيدة هي التبشير "بإنجيل" الكنيسة التي تمت إستعادتها". وإنّ إحدى الطرق المثبتة لتعريف الناس على المورمونية هي نشر كتاب مورمون وتوزيعه. وهكذا يوزع المورمونيون النسخ المجانية على غير الأعضاء المهتمين أملين أن يقرأوها فيقتنعوا بصحتها. ويشير المورمونيون إلى قسم من كتاب مورمون يعد "وعند معرفتك بهذه الأمور، أشجّعك على الطلب إلى الله، الأب الأزلي، باسم المسيح، لمعرفة ما إذا كانت هذه الأمور صحيحة أم لا؛ فإذا أتى سؤالك من قلب صادق، وبنية حقيقية، وبإيمان بالمسيح، فسيظهر حقيقتها لك، بقوة الروح القدس" (موروني 4:10).<sup>8</sup>

يؤمن المورمونيون أنّ إقناع الناس بالإيمان بكتاب مورمون والصلاة من أجل "الشهادة" للكنيسة الحقيقية يشكّلان عنصرين رئيسيين لحثهم على الاهتداء إلى المورمونية. ويصف المورمونيون هذه التجربة "كشعلة ملتهبة في الأحشاء" تؤكد ادعاءات كنيستهم. وإنّ غالبية المهتمين إلى كنيسة يسوع المسيح لقديسي الأيام الأخيرة (LDS) لا يجرون تحقيقاً موضوعياً وعلمياً حول المورمونية. أما المحققون الذين يتعمّقون في جذور كتاب مورمون وتاريخه ومحتوياته فيخلصون عادةً إلى استنتاجات مختلفة جذرياً حول حقيقة المورمونية.

### أصل كتاب مورمون

يقول المورمونيون أنّ كتاب مورمون كُتب من قبل أميركيون قدامى ملهمون، وترجمه في وقت لاحق جوزيف سميث جونيور بأعجوبة. وبغية قبول المسيحيين والآخرين لهذه الادعاءات، يجب على المورمونيين إظهار أنّ روايتهم عن أصل كتاب مورمون وقصته صحيحة تاريخياً. ويتلخّص عبء توفير الدليل في نقطتين. أولاً، هل يستطيع المورمونيون إظهار الدلائل الكافية، بعيداً عن كتاب مورمون نفسه، لتثبيت سجله التاريخي؟ ثانياً، هل يستطيع المورمونيون تثبيت، بدون أدنى شك، أنّ رواية سميث حول اكتشاف كتاب مورمون وترجمته حقيقية؟ إنّ النظرة المعمّقة في الدليل الموضوعي لا تؤكد ما تجزمه كنيسة يسوع المسيح لقديسي الأيام الأخيرة (LDS).

### علم الآثار وكتاب مورمون

لا يدعي المسيحيون أنّ علم الآثار "يبهرن" أنّ الكتاب المقدس هو كتاب موحى به بطريقة فائقة. ولكن، وقرت أبحاث علم الآثار الدلائل على الموثوقية التاريخية للكتاب المقدس. فقد أكدت الاكتشافات العديدة الأسماء والمدن والمواقع

الجغرافية والتاريخ والقادة السياسيين وغيرها من المعلومات العرضية التي ذكرها كتاب الكتاب المقدس، لدرجة أن بعض المشككين دهشوا لمدى دقة بيانات الكتاب المقدس.

لذلك، فإنّ الكتاب المقدس مدعوم في ادعاءاته حول صحته من خلال الدلائل المثبتة له إن من حيث الجغرافيا أو حتى علم الآثار. ولا يمكن اعتماد هذا التأكيد/كتاب مورمون. ذلك أنّ عشرات السنين من الأبحاث في علم الآثار بتمويل من مؤسسات LDS، والتي تمركزت في أميركا الوسطى والمكسيك لم تثمر عن أي نتائج تثبت الأحداث التاريخية المذكورة في كتاب مورمون.

1. لم يتم تحديد موقع أي مدينة مذكورة في كتاب مورمون.
2. لم يتم العثور على أي من الأسماء المذكورة في كتاب مورمون في كتابات العالم الجديد.
3. لم يتم العثور على كتابات أصيلة بالعبرانية.
4. لم يتم العثور على كتابات أصيلة بالمصرية أو أي لغة شبيهة بالمصرية يمكن أن تتلاءم مع "المصرية المصلحة" التي تحدث عنها جوزيف سميث.
5. لم يتم العثور على أي نسخة قديمة عن النقوش الموجودة في كتاب مورمون.
6. لا تشير أي من الكتابات القديمة، من أي نوع كانت، أن السكان القدامى كانت لهم معتقدات يهودية أو مسيحية كانوا جميعاً وثنيين.
7. لم يتم العثور على أي ذكر للأشخاص أو الأمم أو الأماكن المذكورة في كتاب مورمون.
8. لم يتم العثور على أي أعمال يدوية من أي نوع كانت تظهر أنّ كتاب مورمون حقيقي.<sup>9</sup>

وزّع المتحف الوطني للتاريخ الوطني التابع لمؤسسة سميثسونيان على مدى سنوات عديدة بياناً مكتوباً يرفض أن يكون كتاب مورمون دليلاً صالحاً للاكتشاف في مجال علم الآثار.<sup>10</sup> ذلك أنّ كافة الأدلة تناقض ما يدعيه كتاب مورمون حول أصل الهنود الأميركيين؛ والاكتشافات الأولى للعالم الجديد؛ وحياة النبات والحيوان في القارة الأميركية؛ واستخدام المعدن والفولاذ والحديد؛ وغيرها من الأمور المشابهة المفترضة بين الثقافات الهندية السابقة لكولومبس وثقافات العالم القديم.

فما معنى ذلك عملياً؟ لنفترض أنه لم يكن هناك أدلة خارجية لأي من الأحداث المذكورة في الكتاب المقدس. ماذا لو لم يعرف أي شخص أين تقع مدن إسرائيل القديمة أو يهوذا أو مصر أو بابل؟ ماذا لو لم يكن هناك أي دليل آخر على وجود القدس أو بيت لحم أو أثينا أو حتى روما يوماً ما؟ ومن هنا فإنّ غياب أي دلائل مثبتة من مصادر خارجية من شأنه إلقاء ظلال الغموض والشك على الكتاب المقدس، أليس كذلك؟

### حياة جوزيف سميث جونيور

لطالما اعتبر أعضاء كنيسة يسوع المسيح لقديسي الأيام الأخيرة (LDS) جوزيف سميث جونيور كأحد أعظم القادة الدينيين في التاريخ. فهم ينظرون إليه على أنه النبي الملهم. ولكن، من خلال التدقيق في الدلائل التاريخية المتمحورة حول حياة سميث، نصل إلى شخص مختلف عن الوصف الذي ترسمه له كتابات كنيسة يسوع المسيح لقديسي الأيام الأخيرة الرسمية. خلال عشرات الأعوام الأخيرة، رأت النور كميات كبيرة من المستندات حول أحداث حياة سميث وحركة المورمون في أوائلها. وتخلص الدلائل الموثقة إلى ربط سميث بممارسات لها علاقة بالسحر والاحتمالات المصرفية وتعدد الزوجات وغيرها من الأفعال التي يدينها الكتاب المقدس.

كما أظهر العلماء استخدام سميث الممكن أعمالاً أخرى من قد يكون استند إليها في قصة كتاب مورمون. مثلاً على ذلك: من المرجح أنّ سميث كان له وصول إلى كتب عديدة كتبت في أوائل الثمانينيات تحتوي على سيناريوهات خيالية شبيهة بما يرد في كتاب مورمون.

تم وضع نظريات أخرى حول كيفية كتابة سميث لكتاب مورمون. ولعلّ أفضل تفسير هو القائل إنه استعار أفكاره من كتاب سابقين كثيرين، فمزجها بسطور ومقاطع القصص المأخوذة من إصدار الملك جايمس للكتاب المقدس KJV، ثم كتب كتاب مورمون بنفسه. ويجادل المورمونيون في بعض الأوقات قائلين إنّ سميث كان غير مثقف ولم يكن يتمتع بالقدرة على كتابة كتاب معقد بقدر كتاب مورمون. غير أنّ الوقائع تظهر أنّ سميث لم يكن أمياً وكان له وصول إلى مكاتب عديدة قريبة من منزله.

بحسب فاون برودي، كاتبة سيرة حياة سميث، فقد كان هذا الأخير شاباً ذكياً وفاتناً. فتقول أنه كان قادراً جداً على إعداد القصص الخيالية التي يحتوي عليها كتاب مورمون. مهما كان المصدر الذي استوحى سميث أفكاره منه، تشير الدلائل أنه كان يستطيع الوصول إلى موارد عديدة وكان يتمتع بالقدرة على جمعها معاً في كتابه.

### التغييرات في كتاب مورمون

تدعي كنيسة يسوع المسيح لقديسي الأيام الأخيرة أنّ سميث ترجم كتاب مورمون بطريقة معجزية، مستخدماً الوسائل التي وفرها له الملك موروني. وتقول بأنه سجل الكلمات التي نزلت عليه من الله وبالتالي فهو غير مسؤول عن إنتاج كتاب مورمون في شكله الإنكليزي النهائي. فقد كانت عملية إلهية بالكامل.

فلو كان الأمر صحيحاً، فسيصعب على كنيسة يسوع المسيح لقديسي الأيام الأخيرة (LDS) شرح سبب وجود العديد من المراجعات والتغييرات التي أدخلت على كتاب مورمون خلال 170 عاماً بعد الإصدار الأصلي. وثق المورمونيون السابقان جيرالد وساندر تانر 4000 تغييراً أدخل على كتاب مورمون بعد الإصدار الأصلي. وعلى الرغم من كون معظم التغييرات عبارة عن تصحيحات أخطاء في القواعد والتهجئة، كان لبعضها الآخر معان تضمنية تاريخية ولاهوتية وعقائدية هامة. فإذا كان كتاب مورمون مترجم بطريقة عجائبية كما ادعى سميث، لم الحاجة إلى هذا العدد من المراجعات؟ ولعل إجابة جيرالد وساندر تانر تردّ على هذا السؤال:

لدى التحقق من نص العام 1830 (الأصلي) غير المعدّل لإصدار كتاب مورمون، يتضح أنه كتب من قبل شخص لا يتمتع بمستوى عالٍ من العلم. فالأسلوب ونوع الأخطاء الموجودة في الإصدار الأول لكتاب المورمون شبيهة بأخطاء أخرى موجودة في مستند (آخر) كتبه جوزيف سميث في أوائل الثلاثينيات.<sup>11</sup>

يؤكد المسيحيون على وحي وسلطة الكتاب المقدس. ولكن النصوص الأصلية لأسفار الكتاب المقدس لم تكن مكتوبة باللغة الإنكليزية. فقد استعمل كتاب الكتاب المقدس العبرانية واليونانية (Koine Greek) وفي بعض الأحيان الأرامية. من هنا، لا نبحث عن المستوى نفسه للإلهام لأي من الترجمات بقدر ما نفعل ذلك فيما يتعلق بالنصوص الأصلية بلغاتها الأصلية. فيكون على المترجمين مراجعة نصوص الإنجيل بانتباه شديد في لغاتهم الأصلية أثناء قيامهم بعملهم. فالترجمة مهمة صعبة، ونادراً ما تلقى النصوص المترجمة الرضا العالمي. ومن المتوقع أن تتم مراجعتها وتصحيحها. ولكن النصوص اليونانية والعبرانية وحدها لا تتغير.

ولكن كنيسة يسوع المسيح لقديسي الأيام الأخيرة (LDS) تدعي أنّ الإصدار الإنكليزي لسميث لكتاب المورمون لم يكن عرضة للخطأ البشري. غير أنه كان على العلماء المورمونيين التسليم بالأخطاء والتناقضات في عمل سميث الأصلي. ومن الواضح أنه في بعض الحالات، كانت تجرى التغييرات لتغطية الأوجه المعيبة لنص كتاب مورمون. أحد الأمثلة على ذلك 2 نيفي 6:30، وهي آية تعد أنه في "الأيام الأخيرة" سيهتدي الكثير من اللامانيين (الهنود الأميركيين) إلى المورمونية فيتلقون العديد من النعم. وتذكر الإصدارات الأخيرة لكتاب المورمون الجملة الأخيرة من الآية القائلة إنّ "الكثير من الأجيال لن تتوفى ومن بينها (اللامانيون)، وسيكونون أناساً مخلصين طاهرين وفرحين."<sup>12</sup> بعد أن كانت كافة الإصدارات التي تمّ نشرها قبل العام 1980 قد ذكرت هذه الآية على النحو التالي... "الكثير من الأجيال لن تتوفى ومن بينها (اللامانيون)، وسيكونون أناساً مخلصين بيضاً وفرحين."<sup>13</sup> ومن هنا، فتعكس

المراجعة بوضوح تغييراً في النظرة التقليدية لكنيسة يسوع المسيح لقديسي الأيام الأخيرة (LDS) الفائلة إنَّ الهنود كانوا ملعونين ببشرتهم الداكنة اللون لأنهم تمردوا على الله. نسأل، بأي سلطة يقوم المورمونيون بمثل هذا التغيير؟ يجيبون أن قادتهم هم رجال ملهمون، لذا يمكنهم تغيير ما يرونه ضروري.

### هل كتاب مورمون مورموني؟

من الواضح أن كتاب مورمون لا يتقيد بتعاليم المسيحية الأرثوذكسية؛ ولكن الأهم من ذلك أنه لا يتقيد بتعاليم المورمونية أيضاً. ذلك أن معظم عقائد كنيسة يسوع المسيح لقديسي الأيام الأخيرة لا تنشأ عن كتاب مورمون. فتعاليم كنيسة يسوع المسيح لقديسي الأيام الأخيرة حول الألوهية والتوالي الأزلي والاعتلاء إلى الألوهية والزواج السماوي ومعمودية الأموات و"الله الأم" وتعدد الزوجات والإيمان بألهة متعددة غير منصوص عليها في كتاب مورمون. في الواقع، يتعارض كتاب مورمون في كثير من الحالات مع عقائد يسوع المسيح لقديسي الأيام الأخيرة المعتمدة.

تستمد كنيسة يسوع المسيح لقديسي الأيام الأخيرة معتقداتها بشكل رئيسي من "عملية المعتمدين" الآخرين: "كتاب المبادئ والعهد" وكتاب "اللؤلؤة النفيسة". يحتوي كتاب "المبادئ والعهد" على إحياءات عديدة من المفترض أنه أوجي لجوزيف سميث بها على مدى سنوات طويلة، وهي تفصل مبادئ عقائدية وعملية كثيرة. أما كتاب "اللؤلؤة النفيسة" فهو مجموعة إضافية لنصوص يفترض أنها ملهمة جمعها سميث وترجمها. فكذب علماء المصريات من خلال تفحص أوراق البردي المصرية التي استمد منها سميث ترجمته "الملهمة" قسماً بعنوان "كتاب إبراهيم" (The Abraham Book of).

الخاتمة

صمد الكتاب المقدس في وجه المشككين لقرون عديدة. ويبقى المسيحيون على ثقة بأنّ هذا الكتاب المقدس هو كلمة الله الموثوقة والموحى بها. وقد أكدت الأبحاث التاريخية وعلم الآثار والدراسات النصية صحته. في المقابل، يفتقر كتاب مورمون حتى إلى القليل من الدعم لمحتوياته التاريخية أو اللاهوتية. ويحترم المسيحيون أسلوب حياة المورمونيين ويؤكدون على حقهم بالإيمان بمعتقداتهم الدينية وينشرها. ولكن، لا يمكننا الاعتراف بكتاب المورمون على أنه "عهد آخر ليسوع المسيح" أو قبول المورمونية على أنها ديانة مسيحية أصلية.

ملاحظات 1. *Church Almanac 2002-2001 Deseret News* (سالت لايك سيتي: Desert News، 2000)، الصفحة 6.

2. Ibid.

3. جوزيف سميث جونير، *The Pearl of Great Price* (سالت لايك سيتي: The Church of Jesus Christ Latterday Saints of، 1986)، الصفحتان 60 و61.

4. *Gospel Principles* (سالت لايك سيتي: The Church of Jesus Christ of Latterday Saints، 1986)، الصفحتان 60 و61.

5. جوزيف سميث جونير، *Scriptures-Inspired Version The Holy* (Independence, Mo.: Herald Publishing House، 1974) [Reorganized Church of Jesus Christ of Latter Day Saints].

6. جوزيف سميث جونير، *Price The Pearl of Great*، الصفحتان 60 و61. Ibid. 7. الصفحتان 52-55.

8. جوزيف سميث جونير، *Mormon-Another Testament of Jesus Christ The Book of* (سالت لايك سيتي: The Church of Jesus Christ of Latterday Saints، 1986)، الصفحة 529.

9. هال هوغي، *Archeology and The Book of Mormon* (Concord, Calif.: Pacific Publishing Co., 1983) الصفحة 10. 12. "Book of Mormon The Statement Regarding"، من إعداد قسم علم الأنثروبولوجيا، مؤسسة Smithsonian Institution، 1988. (يتوفر من قبل ضابط المعلومات العامة، قسم علم الأنثروبولوجيا، المتحف الوطني للتاريخ الوطني. مؤسسة سميثسونيان Smithsonian Institution، واشنطن دي سي 20560).

11. جيرالد وساندرا تانر، *The Changing World of Mormonism* (شيكاغو: Moody Press، 1981)، الصفحات 128-133.

12. جوزيف سميث جونير، *The Book of Mormon* (إصدار العام 1982)، الصفحة 112.

13. جوزيف سميث جونير، *The Book of Mormon* (سالت لايك سيتي: The Church of Jesus Christ of Latter-day Saints، 1974)، الصفحة 102. مأخوذ من مجلة *Training Discipleship*، فبراير من العام 1992 © 1992 The Sunday School Board of the Southern Baptist Convention، ناشفيل تينيسي، جميع الحقوق محفوظة. مستخدم بعد الحصول على الموافقة.